ذكره اسمه تعالى الحق ولئن سلم العموم وانه لعين هذا المعنى فمخصوص
جمعا بين الادلة وعلى الثالث بان المراد مثل عرضهما لقوله تعالى كعرض
السماء والارض ولان عرضهما لا يكون غير عرضها فيجوز ان يكون
فوق السماء السابعة فضاء يكون عرضه مثل عرض السموات والارض
والجنة فيه لما ثبت في الصحيح ان سقفها العرش وانه منه تفجر انهار
الجنة وعلى هذا لا استثناء للحور والولدان في الاية المارة لان من في
السموات ومن في الارض لا تشمل الجنة لخروجها عنهما واما النار فلم يثبت
في تعيين محلها حديث صحيح نعم في احاديث ضعيفة انها محيطة
بالارض وقد يؤيد بضرب الصراط على متنها يوم القيمة كما روي وان
الناس يمرون عليه الى الجنة ومنهم من يسقط فيها فيكون هو الطريق
الى الجنة ثم يحتمل نصبه الى اعلا لكون الجنة في علو ويحتمل وضعه
ممدودا وصل بقها وراه والله اعلم بحقيقة ذلك **ويدخل المومن**
اي الكامل الايمان **جنة** عرضها كعرض السماء والارض فيها ما
تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وكما يوعده تعالى والتنكير
للتعظيم **وفي نعيمها يخلد** خلودا مؤبدا **في سلك وفي** اي تام
من جميع وجوهه وكيف لا وهو في مقعد صدق عند مليك
مقتدر وقد مدح الله تعالى نعيم اهل الجنة فقال واذا رايت
ثم رايت نعيما وملكا كبيرا وما وصفه رب العالمين بالملك الكبير واي
علم هذا الثنا الفائق هل يحيط احد من المخلوقين بكنهه كلا الا
تسمع قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين وقول
النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين قال الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
الحديث اما دخول المومنين الجنة وتابد نعيمهم فيها فللنصوص

والاجماع

والاجماع قال الله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا الايتين في محليهما من
النساء وقال هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الاية وقال والسابقون
الاولون الاية وقال وما هم منها بمخرجين وقال ومن يؤمن بالله و
يعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وقال ومن يؤمن بالله ويعمل
صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا قد
احسن الله له رزقا وقال جزاؤهم عند ربهم جنات عدن الاية
وقيدت المومن بالكامل موافقة للايات المذكورة وغيرها حيث
عطفت العمل الصالح على الايمان ولنخرج مرتكب الكبيرة الاتي فانه
قد لا يدخلها الا بعد الجزا كما سياتي **ويخلد الكافر في النيران**
خلودا مؤبدا بالنصوص والاجماع ايضا بمقتضى وعيده تعالى
حالة كونه اي الكافر **ملازما للقمع والهوان** قال الله تعالى
ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها وقال ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر
لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وقال
يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها الاية وقال ولهم
مقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها
الاية وقال ان الله لعن الكافرين الاية وقال ومن يعص الله ورسوله
فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا وقال وما هم عنها بغائبين
وقال ولهم عذاب مهين وقدمنا الكلام في الكافر الذي لم تبلغه
دعوة نبي اذا اتى بما يمكنه من مسمى الاسلام وتعريف النار و
جمعها للتهويل وقالت الجهمية الجهمية اذا دخل اهل الجنة الجنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)